

مشكل الآثار (221) " سقوط الذباب في الإناء " للشيخ مصطفى

العدوي تاريخ 2202 5 81

مصطفى العدوي

الركن المظلم اللي هناك. نعم شكرا. مستكبرين بالبيت الحرام وتجدها الطواف. ايوه. مستكبرين بالبيت الحرام يقولون نحن اهل مكة

نحن بلد الحرم ويهجرونه وليصلون فيه. قال له يشركون. ويغنون في الطواف - 00:00:00

عفوا. نعم تفضل. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على

رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد احبتي في الله فمع شيخنا ابي عبدالله - 00:00:20

مصطفى ابن العدوي حفظه الله ورعاه وجعل الفردوس مثواه. ومصر السامعين جميعا يا رب. اللهم امين. لا يعجزك ذلك يا رب ربنا

اتفضل مع مشك كتابي مشكل الآثار للامام الطحاوي رحمه الله تعالى. ومع حديث رواه البخاري ومسلم من حديث - 00:00:40

ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في شراب احكم فليغمسه كله ثم يطرحه فان في

احد جناحيه سما وفي الآخر شفاء. وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وانه يتقي - 00:01:00

الذي فيه الداء فليغمسه كله اي ان الذباب يقدم الجناح الذي فيه الداء. وقد يعترض معترض ويقول كيف يقدم الذباب الجناح الذي

فيه داء. هل للذباب عقل حتى يميز ما فيه داء مما فيه شفاء؟ وهذا الاشكال الذي اورده اورده - 00:01:20

الامام الطحاوي رحمه الله تعالى. وان كان شيخنا نريد ان نتوسع في الاشكال الاكبر ان البعض يطعن في هذا الحديث ويقول ان كيف

يغمس نغمس الذباب في الاناء. يعني لماذا وهل هذا من نظافة الاسلام او هذا هل الاسلام هل هذا الحديث يبين قيم الاسلام -

00:01:40

ويطعنون في هذا الحديث بهذا المعنى. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فعن سبوت هذا الخبر اولا فهو خبر ثابت عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم اما عن الزيادة التي فيه وهي فانه يقدم الجناح الذي فيه الداء - 00:02:00

على الجناح الذي فيه الدواء فهذه الزيادة لا تصح وليست في البخاري. وهي من طريق راو يقال له محمد ابن عجلان ومحمد ابن

عجلان يرويه عن سعيد المقبري عن ابي هريرة والرواية محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن ابي هريرة - 00:02:30

عدد من العلماء ومن اسباب تضعيفهم لهذه السلسلة الا اذا اطبق العلماء على وجه واحد ان الرواية كانت تقول ان الروايات فيها في

الاسناد محمد ابن عجلان عن سعيد عن رجل عن ابي هريرة محمد - 00:03:00

نجلان عن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة محمد ابن عجلان عن سعيد مرسل. فكل هذه اختلافات ترد محمد ابن عجلان سقة بصيغة

واحدة على انها موصولة الى رسول الله. فلذا تحفظ العلماء على رواية محمد ابن عجلان عن سعيد - 00:03:20

ابي هريرة قالوا هذه السلسلة فيها اخطاء اخطأ فيها محمد بن عجلان. الا اذا اطبق العلماء الماء على قبول بعضها ولم يحصل اختلاف

كحديث مثلا ثلاثة حق على الله عونهم. المكاتب - 00:03:40

يريد الاداء والمجاهد في سبيل الله. والناكح يريد العفاف. فهذه اخذ عن محمد بن عجلان عشرة من الجبال جبال الحفز والتثبت

الرواية على وجه واحد. فحسنت ولكونها ايضا ليست في في الاحكام في فضائل الاعمال - 00:04:00

اما اذا زاد زيادة على ما في الصحيحين فنتحفظ. فرواية الصحيحين في بعض طرقها اذا سقط الذباب في اناء احكم فليغمسه ثم

يستخرجه فان في احد جناحه داء وفي الآخر - 00:04:20

وفي الآخر دواء او شفاء. زيادة محمد بن عزلان وانه يقدم الجناح الذي فيه الداء فاخوكم يقول كيف هل الزوج له عقل حتى يقدم الجناح الذي به الداء ثواب من وجوههم. الوجه الاول اننا قلنا ان الزيادة ضعيفة. فخلاص كفى الله المؤمنين القتال. الرواية الثانية - 00:04:40

الوجه الثاني لا مانع ابدًا فالذي يلهم الذباب الحركة هو الله سبحانه وتعالى يلهم بني آدم قال ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قال تعالى وقال موسى عليه السلام ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى الى زلزلت - 00:05:10
زلزالات الى قوله بان ربك اوحى له. فالذي يكون جعله كذلك هو الله. هو الله. فسلمنا بصحة لفظة يقدم الداء الذي الهمه ذلك هو الله. لماذا؟ لعله يعلمها الله. وليعلم الله من يتبع رسوله ممن لا - 00:05:40
اتبعوا رسوله سبحانه وتعالى وصلوات الله وسلامه على نبيه محمد. لكن بداية نقول ثبت عرشك ثم منقولش لفظة فانه يقدم الجناح الذي فيه الداء لفظة ضعيفة ولو ثبتت لقلنا بها من غير وجل - 00:06:00
لان الله قال كتاب انزلناه اليك فانزل اليك فليكن في صدرك هرج منه نحن في هذا المقام وفي كل مقام لا نخجل ابدًا من ديننا ابدًا. لا نتواري ولا ننخمس بل نبغ ما - 00:06:20
امرنا بتبليغه وان استنكرته عقول الكفار. نحن نبغ ما امرنا بتبليغه. قد قال الله للرسول صلى الله عليه وسلم ونحن لرسولنا تبع يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - 00:06:40

وان لم تفعل فما بلغت رسالته. ويقول كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه. نبغ بكل وضوح. وكل جرأة كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم على الوجه الذي انزله الله وتحدث به رسول الله. وان استنكرته عقول الكفار. فعقول الكفار استنكرت وحدانية - 00:07:00

الله. قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب. واستنكرت عقولهم المعجزات كلها البعث فاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد. فهل معنى انهم استنكروا البعث اننا ننكر البعث كلا ابدًا بكل ثقة والحمد لله وبكل يقين نقسم ان البعث ات. فقد اقسم ربنا - 00:07:30
بذلك اقسم ربنا سبحانه وتعالى ويستنبئونك حق وقل اي وربي اي وربي انه لحق ليس معنى ان الكفار استنكروا شيئًا هنا نستنكرهم. انما الذي اخبر الله به نقطع بصحته ونقطع بسلام - 00:08:00
من غير تردد ولا ارتياب. اخبر الله انه واحد كره الكافرون ذلك. وان كرهوا نقول انما الحكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما. انكر الكفار البعث في عدة آيات وضرب احدهم مثلا - 00:08:20

خلقه جاءت بعظام مفتتة قل آآ اتبعس هذه؟ وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم. فليس معنى ان الكفار انكروا امرا اننا نقرهم على انكارهم - 00:08:40
هم ينكرون المعجزات. وامام انكارهم للمعجزات للآيات العظيمة ضعف ايمان قوم من اهل الاسلام او قل ضعف ايمانهم انهزموا ورائهم فقالت طائفة من المسلمين من المنسوبيين للعلم للأسف من المنسوبيين للعلم كيف نحدث الغرب بأن الماء نبع من بين اصابع النبي - 00:09:00

كيف نحدث الغرب الكافر بان النبي دعا نخلة فاتته ثم امرها فرجعت. كيف نحدث الغرب بان حجرا كلم النبي وسلم على النبي عليه الصلاة والسلام. كيف ذلك؟ كيف نحدث بان جرادا نزل من ذهب على ايوب. فنقول اي شيء اخبر به رسول الله نقطع بصحته - 00:09:30

فاذا كنتم تقولون هذا القول فكيف ستحدثوا الغرب بان موسى ضرب البحر عصاه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم. اليس هذا هو هذا هو الله الذي فعل هذا هو الذي فعل ذاك - 00:10:00

اليهود سيكونون افضل منكم في هذا الباب. اليهود يقولون ان البحر انفلق لموسى. بل اذا سألهم النبي سؤالهم سؤالًا ذا مرة ولما جاءوا يسألون الرسول عن يسألهم النبي عن حد الزاني ما تجدون حد الزاني في كتابه - 00:10:20
بكم قالوا التحميد. حد يزقني السيد. يعني ايه التحميم يا جماعة؟ ندهن وجهه بالاسود ووجه المرأة الزانية ونجعلهما يركبان ظهرًا

الى ظهر ويمشي على حمار ويطوف بهما الاسواق نفضحهما. فالرسول طب من يعرف انه من كذب - [00:10:40](#)
قال اسألکم بالذي فلق البحر لموسى اقد كان ذلك؟ قال اما وخسرنا فلا فهم يقرون بان الله فلق البحر لموسى. قالوا سألتنا بالذي فلق
البحر لموسى والذي انزل التورا له - [00:11:00](#)

عندنا الرجم ولكن عملنا التحميم لان الشريف كان اذا سرق تركناه والضعيف اقمنا عليه الحد فاختلفنا. نجيب حل وسط الشاهد انهم
يقرون بان البحر انفلق لموسى. فكيف تنكر انفلاق البحر لموسى؟ عصا تحولت الى - [00:11:20](#)

تحية تسعى. ستقول مقولة فرعون ان هذا سحر البحر انفلق لموسى سباحة مع داوود يا جبال معه. الريح سخاء والطير. الريح
سخرت لسليمان. هيا بسم الله ما تمشي الريح في اي مكان يريد امش مسرعا رخاء لينة تمشي رخاء عاصفة امشي بسرعة كله بتيسير
- [00:11:40](#)

ناقة خرجت من صخرة لصالح صلى الله عليه وسلم. وغير ذلك ابراهيم القى في النار وخرج امنا فهذا الذي صنع هذا هو الذي صنع
هذا فاذا كنت ستنهزم امام الغرب الكافر فتلك - [00:12:10](#)

اذا هزيمة مخزية لمهزومها فنرجع الى موضوعنا. اذا قال رسول الله وقد ثبت القول في ذلك اذا سقط الذباب فينا احدكم فليغمسه
فان في داء وفي الاخر دواء صدقت يا رسول الله وسمعا وطاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. سمعا وطاعة لرسول الله. الله يعلم
ونحن لا نعلم - [00:12:30](#)

الله يعلم ونحن لا نعلم. الله يعلم ونحن لا نعلم. الاطباء انفسهم كل يوم في تضارب عن قريب من عشرين سنة وثلاثين سنة كل ولد من
الابناء يصاب ببعض الشيء في حلقة يقول لك لوز عايز عملية لوز. وبسرعة - [00:13:00](#)

عملية اللوز للطفل ويستأصلون اللوز. تعرفون اللوز التي هاون. وكم من شاب استوصلت لوزه فالان هم انفسهم يحاكمون في بعض
الدول من يشيل اللوز هذه. ده لها اسباب نفعة عزيمة جدا وكبار الاطباء في مصر الان بتخصص الاطفال يقول لك لا لا ترفع اللوز هذه -
[00:13:20](#)

ما ما تشيل اللوز الا في حالات الضرورة القصوى التي تستدعي ذلك من باب المفاصد والمصالح اما كون الولد يتعب يجرى عملية
جراحية لازالة اللوز لا تفعل. فهم مضطربون في في الرب يا شيخنا - [00:13:50](#)

مؤخرا اثبتوا ما اثبته النبي صلى الله عليه وسلم. اه. بالنسبة لحديث سيأتي ان شاء الله. من خلال الابحاث وخلافه اه هذا شيء فنقول
صدق الله وكذب قط اخيك. اسقه عسلا سقيته فلم يشفى - [00:14:10](#)

اسقيها سند اسقيته فلن اسقه عسلا صدق الله وكذب بطن اخيك. كلام الله اوثق الكلام افهموا على الوجه الصحيح الذي يريده الله
ويريده الرسول صلى الله عليه وسلم قدر جهدنا وقدر استطاعتنا. فاذا اخبر النبي ان في احد جناح - [00:14:30](#)

الذباب ده النبي لا ينطق عنه وفي الاخر دواء النبي لا ينطق عن الهوى. كل الانفس تتقزز قد تتقزز نفسك ولا تتقزز نفس غيرك. انت يا
من تتقزز نفسه بتاكل خنزير. الذي يأكل الجيف ومعيشته على الجيف. الاوروبي الذي - [00:14:50](#)

يزعم انه يتقزز يأكل الميتة ويأكل الخنزير ويشرب ويشرب الخمر. يشرب كل هذا وعند حديث لرسول الله عليه الصلاة والسلام وماذا
نفعل؟ اذا سقط الزباب في اناء احدنا اناء فيه سمن ولا فيه شيء هل نصب - [00:15:10](#)

كله ولا نعمل ايه يعني؟ فنقولها. الرسول خلاص مش هو قال. صدقت يا رسول الله وسمعا وطاعة. لرسول الله صلى الله عليه وسلم.
صلى الله عليه وسلم فانوه على امر ان هناك طائفة من المسلمين طائفة المسلمين هزمت امام الغرب الكافر - [00:15:30](#)

وخاصة في باب دلائل النبوة والامور التي كهذه. منهم مدرسة محمد بن عبده المصري. يقولون محمد عبده هذا الرجل منهزم في هذا
الباب في باب آآ المعجزات الايات. وتلميذه محمد بن رشيد رضا. وان كان - [00:15:50](#)

في الجملة محبا للسنة لكن هزم هنا وطفق يجري وراء شيخه وجمال الدين الايراني المتأفغم الذي يسمونه جمال الدين الافغاني. كل
هؤلاء انهزموا في هذا الباب هزيمة شديدة والعياذ بالله. وتابعهم على ذلك اقوام من - [00:16:10](#)

العقلانيين الموجودين ناس ماتوا قريبا ناس ماتوا قريبا تابعوهم على هذا ويقول لك ولا احدهم يقول ولا يخبرني احد بما ورد عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سقط الذباب في اناء احدكم فليغمسه. قل صدقت يا رسول الله ونبلي كلام رسول الله من غير وجل. ولا - 00:16:30

دائم الذي يستحي هو الذي يعرض عن سنة رسول الله. جدير به ان يستحي وان يخجل من رده لكلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام. يطفئها ويشغلها تاني. اطفئها اهي بس - 00:17:00

مرة ثانية ان شاء الله. تفضل. شيخنا لو لو قال قائل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه يغمسه في الاناء ولم يقل يشرب. النبي قال اغمسوا وان هزيمة صغرى في طريقه للزيم الاكبر. لماذا؟ يعني جدا في مالطة ولا ايه يعني لا ما هواش - 00:17:20
هو يريد ان يفر من ماذا؟ يقول لك لا تشرب يعني. عايز يقول ايه؟ ان الرسول قال فليغمسه ولا نشربه يعني؟ لا ما هو يا شيخنا لا مش يعني اذا كان انسان يأنف هل هو يكون مخالف للسنة بذلك؟ يعني هو غمسه - 00:17:40

خلاص مش هاشيل لين اشرب اغمزه اتباعا للسنة ولن اشربه لعاف للناس نفس تعافه. هو شيء انا اقر به واقر بانه صحيح وصحي ولكن نفسي اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك ويعافيك. اسأل الله العظيم رب اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك يا رب. امين يا رب - 00:18:00

الموضوع الذي بعده. نعم. مدرسة واحدة. نتقل واحدة معروفة. اتفضل. نتقل الى الاشكال الاخر وهو ما اورده الامام الطحاوي رحمه الله. عند حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:20

عليه انه قال مروا بجنائز فائتوا عليها خيرا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت. ثم مروا باخرى فائتوا عليها شرا. فقال وجبت فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وجبت يا رسول الله؟ قال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا - 00:18:40

فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض. فلو اثني الناس على انسان هل هذا الثناء يكون سببا لوجوبه في الجنة وان كان عمله مخالف لهذا والله عز وجل يقول وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وقد يموت - 00:19:00
الانسان يعني من اهل الشر ويثني عليه عدد كثير جدا من المسلمين ممن لا يعرفون ولا يميزون. هل هذا يكون سبب لدخول الجنة ويدخلون تحت هذا ام ماذا في الجواب على هذا الاشكال؟ الله يبارك فيك ويحفظك. لمن قال النبي انتم شهداء الله في الارض؟ الصحابة - 00:19:20

ولفئة المعاينة منهم ليس للعموم والصحابة في زمان لكن عموما قال لصحابة وهم خير القرون. نعم. قال لصحابة وهم خير القرون فكيف تقيس خير القرون على غيرهم؟ هذا شيء لكن عموما احيانا - 00:19:40

الواقعة تكون واقعة عين فلا تعمم وحيانا تعمم على حسب القرائن. عموما يعني. الناس الطيبون اذا مات شخص وقالوا رحمة الله عليه كان شخصا صالحا محسنا الغالب ماذا عن هذا الرجل يا جماعة؟ رجل صالح. الغالب انه رجل صالح. نعم. الغالب انه رجل صالح. قد تكسر هذه القاعدة - 00:20:00

لكن في الجملة ان هذا الرجل في اعداد الصالحين لثناء الناس عليه. عليه غير متكلف قلت الرجل مات وكل الناس يقولون مات ابي ابن كعب مات سيد القراء في مدينة رسول الله. رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:30
كل يثني بالثناء الحسن. فالثناء هذا له قيمة. الله قال في كتابه الكريم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا محبة في قلوب الايمان. فنقول امر اغلبي. الامر اغلبية - 00:20:50

شرير مات السناء السيء جاء عليه الثناء السيء جاء عليه. صحيح نحن ما نستطيع ان نقطع بجنة ولا بنار لاحد الا الذين فيهم نص الذين فيهم نص. لكن في اشارة الى ان هذا الرجل كان سيئا. لما كل - 00:21:10

الناس تقول له كان حرامي. اللي يقول للرجل قطع الطريق وسفك دم ابني. قال لي قل سرق ما لي؟ يقول فجر بامرأة كذا امام زوجها وسناء الناس سيء عليه الثناء سيء عليه فعياذا بالله هم شهداء الله في الارض لكن القطع لاحد لا نستطيع - 00:21:30
ان نقطع لاحد بانه من اهل الجنة. انما نقول ما ظهر عندنا. اما حالة رسول الله. وقد وجبت له الجنة وجبت له الجنة في حديث رسول

الله قد نزل على حالة بعينها ان هذا الشخص حالة خاصة وجبت - [00:21:50](#)

الجنة لان الشهادة شهادة صدق. لكن الان في بعض البلاد بعض المدن الشهيرة جدا. واحد يموت فتنبي آآ عند القبر. ما تقولون في

هذا؟ قال صالح طول عمره صالح وابوه صالح وامه سالحة. كذبوا - [00:22:10](#)

المهم كله يقول ايه؟ كلام طيب. حتى جاءوا مرة وكان قد ظلم شخصا ظلما مؤثرا فيه فقالوا ما تقولون في هذا؟ فبعض الناس يقول

لصالح قام هذا الرجل قال اشهد بالله انه كان فاجر فحصلت مشكلة كبيرة - [00:22:30](#)

فالسنة المتكلف يختلف عن ماذا؟ عن الثناء الحسن الطيب. وهي لا نستطيع ان نجزم لاحد بجنة ولا بنار الا الذين جاء الجزم لهم

بالجنة او بالنار في كتاب الله وفي سنة رسول الله. انما نحن نقول ما علمنا - [00:22:50](#)

والله علام الغيوب. قد كان على عهد الرسول رجل لا يدع شذ ولا فاز المشركين الا تبعاه. فقال النبي هو من اهل النار. انه انتحر في

النهاية نعوذ بالله من سوء الخاتمة. فالشاهد انها مظنة للجابة. كحديث البطاقة مسلا - [00:23:10](#)

تنشر سجلاته من المعاصي مثل مد البصر في كفة. وكلمة لا اله الا الله في كفة تثقل لا اله الا الله. اراد الله ان يغفر لهذا الرجل. لكن

عندنا ايضا الحديث المفلس يأتي بصلاة وزكاة وصيام وحج. فشتم هذا وضرب هذا - [00:23:30](#)

يعطى هذا من حسناته وهذا من الحسنات فان فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم فطرحته عليه ثم طرح في النار. هذا مثال لرجل اراد

الله سبحانه وتعالى ان يعاقبه الاخر مثال لرجل اراد الله ان يكرمه بكلمة لا اله الا الله وباخلاصه زنتين - [00:23:50](#)

ولا يضطرد ان كل من قال لا اله الا الله تكفر كل ذنوبه وكل خطاياهم. والله اعلم. شيخنا يجدر بنا التنبيه على رواية في البخاري وهي

رواية بريدة عن عمر انه سأله ما وجبت فقال اي ما مسلم شهد له اربعة من المسلمين الا وجبت له الجنة - [00:24:10](#)

قالوا وثلاثة قال وثلاثة قال واثنان قالوا قال واثنان. ما صحة هذه الرواية لان البعض في روايتان اننا في هذا الباب حديث انس

ابن مالك متفق عليه وسليم من العلة. وحديث بريدة ابن الحبيب - [00:24:30](#)

رضي الله عنه انتقده الدارقطني لاشكالات في السناد. فنحن تغاضينا عن الاستدلال بحديث بريدة واجتزأنا بالاستدلال بحديث

بحديث الناس. في بعض الطرق خارج الصحيح بما ذلك قال بالثناء الحسن والثناء السيء - [00:24:50](#)

هذه اللفظة المعلولة في خارج الصحيح لكنها مفهومة من سياق الخبر. او وقد يقول قيل ايضا في حديث الذباب ان محمد بن عجلان

توبع من انه يقدم الداء. قلت له يا عم ابراهيم ابن الفضل وابراهيم ابن الفضل متهم بالكذب وهو ضعيف على اقل الاحوال. نعم -

[00:25:10](#)

بارك الله فيكم. جزاك الله خيرا يا شيخنا واحسن الله اليك. وبارك الله فيكم جميعا. واخواني واسأل الله عز وجل ان يديم علينا امثال

هذه المجالس. وان يبارك في شيخنا وفي علمه - [00:25:30](#)

واهلكه وماله وولده نافعا للاسلام والمسلمين انه ولي ذلك والقادر عليه جزاكم الله كل خير. وجزاك الله كل خير وبارك الله فيكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الصيام غدا ان شاء الله تعالى غدا الخميس نسأل الله ان يعيننا واياكم على الصيام والقيام. اللهم

امين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:40](#)

- [00:26:00](#)